حـادثـة الإفـك

الخـطـبة الأولى ١٤٠٥/٦/٢٤هـ

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً.

أما بعد: فجدير بكل مسلم أن يعيش مع القرآن وتفسيره وأسباب نزوله ومع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسترشد بهما ويتبعهما ويبتعد عما ورد النهي عنه في أحدهما ، وإن المؤمن ليجد الأُنْسَ والطمأنينة والراحة عندما يتلوا آيات الله أو تتلى عليه ويرى حال بعض الناس من المنافقين والفاسقين في ذلك الزمان ينطبق مع حال أتباعهم وأشباههم إلى أن تقوم الساعة، كيف لا والقرآن الكريم كلام العزيز الرحيم الذي خلق البشر وهو أعلم بهم وبما يصلحهم سبحانه لا إله إلا هو العزيز الغفور .

وأورد حادثة الإفك على عائشة أم المؤمنين كما قالت رضي الله عنها ، والتي كانت بعد غزوة بني المصطلق أو ما تسمى في بعض الروايات (غزوة المريسيع) لكي يستفيد منها كل مسلم دروساً عظيمة ويعلم أن البلايا والمحن وأنواع الاختبار والامتحان نزلت بأشرف وأطهر منه ، فلا عليه إن نزل به شيء من ذلك إلا مقابلته بالصبر والاحتساب لينال الأجر في الدنيا والآخرة. عن عروة بن الزبير رضي الله عنه وعن أبويه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه، فأيّتهن خرج سهمها خرج

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ، قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نَزَلَ الحجابُ ، فكنت أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأُنْزَلُ فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل، ودَنَوْنَا من المدينة قافلين ، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي ، فلمست صدري فإذا عِقْدٌ لي من جَزَع ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يرحلُون لي، فاحتملوا هَوْدَجِي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه ، وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذْ ذاك خِفَافاً لم يهبلْنَ ، و لم يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، إنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام ، فلم يستنكرِ القومُ خِفَّةَ الهودج حين رفعوه وحملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل فساروا ، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها منهم داعٍ ولا مجيبٌ ، فتيمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمتُ ، وكان صفوان بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثم الذكوانيُّ من وراء الجيش ،فأدلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني ، وكان قد رآني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فَخَمَّرْتُ وجهي بجلبابي، وَوَاللهِ ما كلمني كلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وَهَوَى حتى أَنَاخَ راحلته ، فَوَطِئَ على يَدَيْهَا ، فقمت إليها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش مُوغِرِينَ في نحر الظهيرة وهم نزول ، قالت: فهلك من هلك ،وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أُبيِّ بْن سَلُولٍ ، قال عروة: أُخْبِرْتُ أنه كان يشاع

ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه. فقال عروة أيضاً: لم يُسَمَّ من أهل الإفك إلاّ حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة ، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علم لي بهم ، غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى ، وإنَّ كِبْرَ ذلك يقال له: عبد الله بن أبيّ بن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يُسَبَّ عندها حسان وتقول : إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة،فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يُفيضُون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وَسلَّمَ فَيُسَلِّمُ ، ثم يقول:((كَيْفَ تِيكُمْ)). ثم ينصرف ، فذاك الذي يَرِيبُني ولا أشعر بالشَّرِّ حتى خرجتُ بعدما نَقِهْتُ. فخرجتْ معي أمُّ مِسْطَح قِبَلَ المَناصِع، وهو مُتَبَرَّزُنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الْكُنُفَ قريباً من بيوتنا ، وأَمْرُنا أمرُ العرب الأُوَل في التَّبَرُّزِ قِبَلَ الغائط ، فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رُهْم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح ابن أُثَاثَة بن عبَّاد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مِرْطِهَا فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قُلْت !! أَتَسُبِّينَ رجلاً شهد بدراً ؟ فقالت: أَيْ هَنْتَاه أَوَ لَمْ تسمعي ما قال ؟ قالت:وقلت:وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. قالت: فَازْدَدْتُ مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ، ثم قال:((كيف تيكم))، فقلت له: أتأذن لي أن آتيَ أَبَوَيَّ ؟ قالت : وأنا حينئذٍ أريد أنْ أَسْتَيْقِنَ الخبرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم،فجئت أبويَّ فقلت لأمي: يا أمَّتَاه ، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بُنَيَّة هوِّني عليك، فو الله لَقَلَّمَا كانت امرأةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا كثـــَّرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله ، وقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يَرْقَأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين اسْتَلْبَثَ الوحيُ، يستشيرهما في فراق أهله قالت:فأما أسامة ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الْوُدِّ، فقال :يا رسول الله هم أَهْلُكَ ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي بن أبي طالب فقال:يا رسول الله لم يُضَيِّقِ الله عليك، والنساء سواها كثير، وإنْ تَسْأَلِ الجاريةَ تَصْدُقْكَ ، قالت:فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَرِيرَةَ:فقال:((أَيْ بريرة ، هل رأيت من شيء يَرِيبُك)) قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق إنْ رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ تنام عن عجين أهلها فتأتي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ ، قالت:فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبيّ بن سلول، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر:((يا معشر المسلمين،من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فو الله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)). قالت:فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال:يا رسول الله أنا أعذرك منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت:فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه مِنْ فَخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج ، قالت:وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد:كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة:

كذبت لعمر الله لَنَقْتُلَنَّهُ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين . قالت: فتثاور الْحَيَّانِ الأَوْسُ والْخَزْرَجُ حتى هَمُّوا أن يَقْتَتِلُوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفِّضهم حتى سكتوا وسكت. قالت:فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. قالت: فأصبح أَبَوَايَ عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع وأبوايَ يَظُنَّان أن البكاءَ فَالِقٌ كَبِدِي ، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار فأذنتُ لها، فجلستْ تبكي معي. قالت:فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ، قالت:ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء.قالت:فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال:((أما بعد:يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله ، تاب الله عليه))قالت:فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قَلَصَ دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي:أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال. فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي:أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال:قالت أمي:والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن:إني والله لقد علمت:لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرَّ في أنفسكم وصَدَّقْتُمْ به ، فلئن قلت لكم إني بريئة ، لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة ، لَتُصَدِّقُنِّي، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف:((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ))[يوسف:١٨]، قالت:ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم حينئذٍ أني بريئة وأن الله مُبَـــرِّئي ببراءتي ، ولكن والله ما

كنت أظن أن الله مُنْــزِلٌ في شأني وَحْياً يتلى ، وَلَشَأْني في نفسي كان أَحْقَرَ من أن يتكلم الله فِيَّ بأمر يُتْلَى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رُؤْيَا يُبَــرِّئُني اللهُ بِهَا، قالت:فو الله ما رَامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أُنْزِلَ عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاءِ،حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ منه مثلُ الْجُمَانِ من العَرَقِ ، وهو في يومٍ شاتٍ ، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فَسُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال:((يا عائشةُ أما اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فقد بَرَّأَكِ)) قالت:فقالت لي أمي:قومي إليه ، فقلت:لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، فأنزل الله:(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ) العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي ، قال ــ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ــ وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره:والله لا أُنْفِقُ على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال. فأنزل الله:﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾[النور:٢٢]، قال:أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فَرَجَعَ إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال:والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال:((يا زينب ماذا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ)) فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة:وهي التي كانت تُسَامِينِي من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، وطَفِقَتْ أختُها حَمْنَةُ تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك))رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى . قال ابن شهاب:فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط . ثم قال عروة:قالت عائشة:والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول:

سبحان الله، فَوَ الَّذِي نفسي بيده ما كشفتُ من كنف أنثى قط ، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله.

حـادثــة الإفـك

الخـطبة الـثانـية

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفـــسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هـــادي لـــه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله لحمـــد وهـــو على كل شيء قدير ، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمـــداً عبـــد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:فهذه القصة العجيبة والحادثة الأليمة التي تحمل في طَـــيَّاتِهَا من الدروس والعبر والعظات الشيء الكثير والتي نزلت ونزل وقعها الأليم على أشرف خلق الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زوجته الطاهرة أم المؤمنين عائشة وعلى أبويها أبي بكر الصديق وزوجته رضي الله عنهم أجمعين والتي واجهوها بالصبر القوي الذي ألهمهم الله إياه وثَـــبَّتَهُمْ عليه عندما نزل بهم جميعاً هذا الابتلاء والامتحان والاختبار الذي يعتبر نِـــبْرَاساً للأمة المسلمة لكي يستفيدوا منه دروساً عملية في حياتهم ومستقبل أيامهم ليستلهموا منه العبر والعظات والتوجيهات وتسديد الآراء الصائبة ، إن من التعليمات التي وجهها الله تبارك وتعالى إلى المسلمين ــ وذلك في ضمن الآيات التي نزلت فيها براءة عائشة رضي الله عنها مما قال عليها المفترون ــ ألاَّ يقبلوا من كل أحد قوله بدون رَوِيَّةٍ وتَثَبُّتٍ إذا كان يرمي غيره بما لا يرونه فيه، وعليهم ألاَّ يُشيعُوه في المجتمع، بل من واجبهم إذا وجدوا أن قد فشت في المجتمع مثل هذه الافتراءات

والاتهامات الكاذبة أن يعملوا على كَبْتِهَا ويَحُولُوا دون شيوعها ويجتنبوا تناقلها بينهم، وإن الذين يُلَفِّقُونَ الأخبار الفاحشة ويذيعونها أو يحاولون أن تشيع الفاحشة في المجتمع المسلم ويحاولون إِلْصَاقَ التُّهَمِ بالمؤمنين والمؤمنات ويرمونهم بما ليس فيهم ، إنهم لا يستحقون الحماية والتشجيع ، بل يستحقون العقاب وإقامة الحدِّ على كل فرد منهم حتى يرتدع ويطهر لسانه وسمعه وبصره عن قَالَةِ السوء وقذف الغافلين من المؤمنين والمؤمنات وليرتدع غيره من المخدوعين بهذه المقالات السيئة إن كان مؤمناً ويكون تطهيراً له،وإن كان منافقاً يقام عليه الحد كذلك من أجل أن يُكْبَتَ ويُخْرَسَ لِسَانُهُ ولئلا تُسَوِّلَ له نفسُه إشاعةَ الفاحشةِ واتهامَ الأبرياء مرة أخرى وليعلم أن هذا عقابه في الدنيا مادام على هذه الحال ، وفي الآخرة عذاب عظيم، أما المؤمنون فيجب أن يَظُـــنُّوا بأنفسهم خيراً ولا يعتمدوا على سوء الظن وقالة السوء التي تنتشر في المجتمع بسبب منافق أو منافقة إذا هم سمعوا عن ذلك يجب عليهم أن يُطَهِّرُوا أسماعهم وأبصارهم وألسنتهم من هذا البهتان على المؤمنين والمؤمنات ، وإن كانت التهمة تلحق بأحد منهم فليصبروا وليحتسبوا جزاء صبرهم عند الله ،ثم إن كانت لديهم البينة على من أشاع ذلك فليطلبوا إقامة الحد الشرعي على ظهور أولئك المنافقين أو المخدوعين من المسلمين. وإلى خطبة أخرى نتحدث فيها عن بعض ما ورد في أول سورة النور، وعلينا أن نتأمل الحادثة المؤلمة ووقعها الشديد من خلال هذه الآيات العظيمة في قول الله جل جلاله وتعالى سلطانه:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ

ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾)) [النور:١١ــ٣٦] وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله.